

البداية والنهاية

امراة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ورواه الترمذي عن أبي بكر بن رانجويه عن عبدالرزاق به وصحه ورواه ابن مردويه من طريق عبداً بن أبي جعفر الرازي وابن عساكر من طريق تميم بن زياد كلاهما عن أبي جعفر الرازي عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله ﷺ خير نساء العالمين أربع مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد رسول الله ﷺ وقال الإمام أحمد حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب قال كان أبو هريرة يحدث أن النبي ﷺ قال خير نساء ركني الأبل صالح نساء قريش أحناء على ولد في صغره وأرعاه لزوج في ذات يده قال أبو هريرة ولم تترك مريم بغيراً قط وقد رواه مسلم في صحيحه عن محمد بن رافع وعبد بن حميد كلاهما عن عبدالرزاق به وقال أحمد حدثنا زيد بن الجباب حدثني موسى بن علي سمعت أبي يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ خير نساء ركني الأبل نساء قريش أحناء على ولد في صغره وأوأفه بزواج على قلة ذات يده قال أبو هريرة وقد علم رسول الله ﷺ أن ابنة عمران لم تترك الأبل تفرد به وهو على شرط الصحيح ولهذا الحديث طرق آخر عن أبي هريرة وقال أبو يعلى الموصلي حدثنا زهير حدثنا يونس بن محمد حدثنا داود بن أبي الفرات عن علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس قال خط رسول الله ﷺ في الأرض أربع خطوط فقال أتدرون ما هذا قالوا ﷺ ورسوله أعلم فقال رسول الله ﷺ أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون ورواه النسائي من طرق عن داود أبي هند وقد رواه ابن عساكر من طريق أبي بكر عبداً بن أبي داود سليمان بن الأشعث حدثنا يحيى بن حاتم العسكري نبأنا بشر بن مهران بن حمدان حدثنا محمد بن دينار عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن جابر بن عبداً قال قال رسول الله ﷺ حسبك منهن أربع سيدات نساء العالمين فاطمة بنت محمد وخديجة بنت خويلد وآسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران وقال أبو القاسم البغوي حدثنا وهب بن منبه حدثنا خالد بن عبداً الواسطي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عائشة أنها قالت لفاطمة رأيت حين اكبتت على رسول الله ﷺ فبكيت ثم ضحكت قالت أخبرني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت ثم اكبتت عليه فأخبرني أنني أسرع أهله لحوقاً به وأني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران فضحكت وأصل هذا الحديث في الصحيح وهذا اسناد على شرط مسلم وفيه أنهما أفضل الأربع المذكورات وهكذا الحديث الذي رواه الإمام أحمد حدثنا عثمان بن محمد حدثنا جرير عن يزيد هو ابن أبي زياد عن عبدالرحمن بن أبي نعيم عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران اسناد حسن وصحه الترمذي ولم يخرجوه وقد روى نحوه

من حديث علي بن أبي طالب ولكن في اسناده ضعف والمقصود أن هذا يدل على أن مريم وفاطمة
أفضل هذه الأربع ثم يحتمل الاستثناء أن تكون مريم أفضل من فاطمة ويحتمل أن يكونا على
السواء